الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قاعدة الفراغ والتجاوز وتطبيقاتها الفقهية	أ.د.مها عامر منصور الاسدي	٨
٢	رسالة في الدفاع الاعتراض على قول الغزاليفي«ليس في الإمكان أبدع مما كان» لإسماعيل بن محمد بن مصطفى أبو الفداء القونوي (ت١١٩٥هـ)دراسة وتحقيق	أ.م. د عامر ضاحي سلمان	١٨
٣	موقف ابن الحاجب من بعض المسائل الخلافية في النحو العربي	أ.م.د.أوراس عبد الحسين عبد الله	٣٢
٤	رسالة من التفسير لمحمّد الوانيّ (ت١٠٩٦ هـ)تفسير ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ سورة السَّجدة/٧.«دراسة وتحقيق»	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	٤٤
٥	إيضاحات مبرورة في قواعد فقهية مغمورة يحسن إلحاقها بالقواعد المشهورة	م.د.مصطفى علوان السامرائي	٥٦
٦	استعمال ما لم يُسمّ فاعله في سورة هود وأثره في توجيه المعنى	م.د سليم خلف صالح	٧٠
٧	أثر التعليم في تطور الثقافة والهوية المجتمعية دراسة تاريخية	م.د. أحمد محمد سعدون	٨٦
٨	دلالة الاختيار في سورة الضحى	م. د. كريم شيال مكطوف	٩٨
٩	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: ثمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	١٠٨
١٠	معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، تحليلات سياسية واستراتيجيةللدكتور محسن محمد صالح «مقال مراجعة»	م.د. وسن صاحب عيدان	١١٨
١١	منهج أهل البيت(عليهم السلام)في مواجهة الإلحاد«دراسة تحليلية»	الباحث:محمد سامي عبد أ.م.د. زينة علي كاظم	١٢٤
١٢	العقوبات القانونيّة والشرعية على المتظاهرين بالمنكرات	أ.م.د ظاهر محسن عبد الله الباحثة: هبه صالح كاظم عباس	١٣٦
١٣	الوعيد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية «دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية»	الباحثة: هيفاء طالب عذيب أ.د نصير كريم كاظم	١٥٠
١٤	الدور الوقائي للشريعة والقانون للحفاظ على الحدث من الانحراف والتشرد	الباحثة: ميس محمد علي أ.م. د ختام مزهر حمد	١٦٦
١٥	نسق الاستدعاء في رسالتي ابن زيدون وشروحهما «دراسة في النقد الثقافي»	م. م. نور محمد عزالدين أ.م. د. زاهر عبد الحسين جنديل	١٧٨
١٦	الأسس النظرية لدور الفكر الإسلامي في الذكاء الاصطناعي	الباحث: مروه غزوان هاشم م. د.أحمد صباح شهاب أحمد	١٩٤
١٧	دلالة التقديم والتأخير في شعر الرصافي البلنسي	الباحث: ناطق ساجت ولي أ. د. لينا طهماز علي	٢٠٤
١٨	التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبه الدراسات العليا في قسم الرياضيات لماده القياس والتقويم	م. منار فاروق عزيز	٢١٦
١٩	أثر الفكر النحوي الكوفي في فكر المخزومي	م. منير صباح منشد	٢٣٤
٢٠	الخصائص الفنية في شعر الفرسان في العصر الجاهلي«عامر بن الطفيل أنموذجاً»	م. م. ناظم جبار نصر	٢٤٨
٢١	طبيعة العقود الإلكترونية وأركانها وشروطها في قانون العراق وإيران	م. م. أكرم عباس محمد علي	٢٦٢
٢٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفاءتهم المعرفية	الباحث: مروان سلام داوود	٢٨٢
٢٣	أثر ستراتيجية أقلام القصاة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	م.م. تبارك محمد شهاب	٣٠٢
٢٤	الملامح السياسية والفكرية والاجتماعية في اليمن خلال القرن الرابع والخامس الهجريين	م. م. أشواق كريم حسين	٣١٦
٢٥	نظرية المعرفة في المسار الغربي	علي صلاح مهدي أ.د. طالب حسين كطافة	٣٣٦
٢٦	منع الإخلال بالأمن العام في القرآن وأحاديث أهل البيت«عليهم السلام»	م. مؤيد ناصر حسين	٣٥٢

الذكوات البيض

الوعيد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية
«دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية»

الباحثة: هيفاء طالب عذيب أ.د نصير كريم كاظم
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:
جاء البحث ليسلط الضوء على موضوع الوعد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية، التي أخترنا أن يكون في الديانة اليهودية والإسلامية، لأهميتهما وسعة انتشارهما وكثرة المعتنقين لها في العالم المعاصر، ولأهمية هذا الاعتقاد والإيمان وأثرهما على تحديد مسار الإنسان الفكري والسلوكي في الحياة الدنيوية؛ إذ يعد ذلك ثمرة من ثمراتهما، ولذا يتطلب من الباحث الاهتمام بنقل النصوص وقراءتها بتأمل وتدبر، ومن ثم الخروج بنتيجة نهائية وفق المنهج المتبع في تحقيق مطالب البحث؛ إذ أرتئى أن يكون منهجاً استقرائيا مقارناً، كما يتطلبه موضوع البحث وما يرتبط به من موضوعات عقدية مهمة في حياة الإنسان النظرية والعملية؛ لعدم التفكيك بينهما، كما أن التفكيك بين الحياة الأخرى والدنيا كذلك؛ لتوقف إحداهما على نتاج الحياة الأخرى؛ كما جاء ذلك في النصوص الدينية للديانات آنفة الذكر مع اختلاف في الكيفية والكمية ونوع الجزاء المترتب على ذلك، هذا ما سوف يفصح عنه البحث إن شاء الله تعالى.
الكلمات المفتاحية: الوعد الأخروي، الحياة الأبدية، الديانات السماوية، اليهودية، الإسلامية

Abstract
This research aims to shed light on the subject of the afterlife promise of eternal life in the heavenly religions, which we have chosen to be in Judaism, and Islam, due to their importance, widespread prevalence and large number of adherents to them in the contemporary world, and due to the importance of this belief and faith and its impact on determining a person's intellectual and behavioural path in worldly life, as this is considered one of their fruits. Therefore, the researcher is required to pay attention to transferring the texts and reading them with contemplation and deliberation, and then to come up with a final result according to the method followed in achieving the research requirements. He saw that it should be an inductive comparative method as required by the research topic and the important doctrinal topics related to it in the theoretical and practical life of man, in order to avoid separating them. The separation between the afterlife and this world is also due to the dependence of one of them on the outcome of the afterlife, as stated in the religious texts of aforementioned religions, with differences in the manner, quantity, and type of reward resulting from that. This is what the research will reveal, God willing.
Keywords: the promise of the afterlife, eternal life, heavenly religions, Judaism, Islam

المقدمة:
يُعد الوعد والوعيد في الديانات السماوية إحدى أبرز السنن الإلهية التأريخية فيها، لها موجباتها ولها شرائطها الخاصة، فما أنّ تتحقق شروطها وموجباتها جرت تلك السنن بموجب ما خطط لها وفق استراتيجية دنيوية،

أو أخروية، فهناك من الوعود الإلهية التي تكفل الحقّ تبارك تعالى بتحقيقها في عالم الدنيا، كما أنّ هناك من الوعود الأخرى تكفل بتحققها في عالم الأخرة، وما يخص بحثنا هو ما يرتبط الوعد بالحياة الأبدية في عالم الآخرة، الموسوم (الوعد الأخروى بالحياة الأبدية في الديانات السماوية) دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية، لأنّها تتقاسم العالم الثالث، وأما بقية الديانات الأخرى ما عدا المسيحية، فهي إما منقرضة، أو ليس لها من السعة والانتشار ما لهذه الديانات الثلاثة، ولا شك أنّ هذا الموضوع من أهم الموضوعات العقدية الدينية؛ لارتباطه بحياة الناس الفردية والاجتماعية، ولكونه لا يقتصر على الحياة الدنيوية المحسوسة لدى الجميع، بل مرتبط بالحياة الأخروية ما جاء عنها من الترهيب والترغيب، وكلاهما يؤثران على تعيين حركة وسلوك الإنسان والمجتمع في هذه الحياة؛ وذلك لئلا يكون ضحية تصرفاته غير المسؤولة، وهذا ما جاء التحذير منه، ولئلا تفوته النعم الإلهية العظيمة في عالم الآخرة، وهذا ماء التبشير به من قبل الدعوات النبوية المبعوثة رحمة للعالمين؛ إذ كل نبي كان لقومه بشيراً ونذيراً، قال تعالى: {وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلا خَلا فِيهَا نَذِيرٌ}. ولاسيما أنّ الغاية من خلق الإنسان وتكليفه، هي بلوغ أعلى مرتب الكمال المادي والمعنوي بما يصلح معاشه ومعاده، ولئلا تكون للناس على الله الحجة.

ثم إنّ منهج البحث المتبع لا يعدو أن يكون منهجاً استقرائياً مقارناً، يتخذ من النصوص للكتب الثلاثة الأساسية لعقيدة هذه الديانات الثلاثة بما يرتبط بالوعد الذي جاء فيها بما يرتبط بموضوع البحث، من ثم مقارنة بعضها ببعض؛ للوقوف على ما يتفق ويختلف فيه، وهذا ما سيتضح من خلال عرضنا لذلك في مطالب عدة.

المطلب الأول: مفهوم الوعد في اللغة والاصطلاح

قبل بيان مفهوم الوعد ارتينا أن ننوه إلى حاجة المطلب لبيان مفهوم الوعيد؛ لئلا يقع الخلط بين مفهوم الوعد بمفهوم الوعيد.

فأما الوعد لغة، مصدر، وقيل أنّه لا يجمع، بينما تجمع العدة عدات مع أنها مصدر(١)، وذكر بأن الموعد مصدر وعدته، بمعنى الميعاد موضع التواعد(٢)؛ ويكون الوعد للخير والشر(٣).

وأما الوعيد لغة فلا يكون إلا للشر(٤)، وقيل الوعد من المصادر المجموعة وعود(٥).

ثم إنّ الوعد يطلق على المفرد والجمع، وأنه يأتي للخير والشر، وهذا ما يهمنا في موضوع بحثنا؛ إذ استعمله القرآن الكريم للخير والشر، كما استعمل أيضا في نصوص الأديان الثلاثة (اليهودية والمسيحية والإسلامية)، بخلاف الوعيد الذي لا يأتي إلا في الدلالة على الشر، كما يرى بعض اللغويين كأبي عبيدة أنّ الوعد والوعيد والميعاد بمعنى واحد(٦)، ولكن بعض المحققين الآخرين في اللغة، أمثال ابن الأثير الجزري، يفرقون بين اللفظين(الوعد والوعيد)، بأنّ جعلوا لفظ (الوعد) إذا تكرر ذكره في مكانٍ لم يُذكر فيه لفظ (الوعيد)؛ فهنا الوعد قد يُستعمل في الخير والشر، يقال: وعدته خيراً ووعدته شراً، لكن إذا ذُكر اللفظان معاً في موضع واحد: فإنّ لفظ (الوعد) يكون مختصاً بالخير و(الوعيد) يكون مختصاً بالشر(٧). بينما فرّق أبو هلال العسكري بينهما، إذ قال: «الفرق بينهما أنّ الوعيد في الشر، بينما الوعد يصلح بالتقييد للخير والشر، غير أنّه إذا أطلق اختص بالخير، وكذلك إذا أُبهم التقييد كقولك: وعدته بأشياء»(٨).

وأما تعريفهما اصطلاحاً، فقد عرّفا بتعريفات عدة تقترب من معناه اللغوي، وان اختلفت من حيث التركيب اللفظي للتعريف، ولكن دلالتهما ومعناهما واحد، فقد جاء في تعريف الوعد هو كل خبر يتضمن خيراً أو نفعاً، أو يخبر عن دفع ضرر معين في المستقبل، بينما الوعيد هو الخبر الذي يتضمن توعد العصاة بالعذاب والنكال بهم(٩)، كما عرف آخر الوعيد بأنه كل خبر يتضمن إيصال ضرر إلى الغير أو يؤدي إلى تفويت نفع عنه في المستقبل(١٠)، وذكر الشيخ الطوسي بأنّ «الوعيد عبارة عن الإخبار بوصول ضرر إليه»(١١). وأما القاضي عبد الجبار فقد عرف الوعيد بأنّه: «هو كل خبر يتضمن إيصال ضرر إلى الغير

أو تفويت نفع عنه في المستقبل، ولا فرق بين أن يكون حسنا مستحقا، وبين ألاّ يكون كذلك»(١٢)، وقد جاء في حديث أبي مليكة إنّ «أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق»(١٣)، أي عندما جاء بوعيده وتهَدُدِهِ.

وأما الوعد والوعيد في الاستعمال القرآني، فقد جاء ذكره في نصوص متعددة، تضمن بعضها الوعد بالخير، وآخر بالشر، من قبيل قوله تعالى في الوعد: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾(١٤)، وقوله تعالى ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً﴾(١٥)، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾(١٦)، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾(١٧)، إلى غير ذلك من الآيات.

وأما بما يختصّ به من الوعيد، فقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾(١٨)، وهذا من الوعيد وليس من الوعد، فقد أطلق لفظ الوعد وأراد به التوعد بالشر والعذاب، وهو مما ينسجم مع الوعيد؛ لتقدم قرينة ذكر العذاب على ذلك، ولهذا يقال منه أوعدته ويقال واعدته وتواعدنا، ويأتي الوعيد في النصوص التي توعد بها الحق تبارك وتعالى العصاة بالعقاب والعذاب الأليم.

المطلب الثاني: الوعد الاخروي بالحياة الأبدية في الديانة اليهودية

هذا جاء الكلام عنه في كتاب (التوراة) بما يرتبط بموضوع يوم (القيامة)، التي تعرف أيضاً بـ (يوم الرب)، و(يوم الدينونة)، و(يوم الله)، و(يوم الحساب)؛ إذ يعد كتاب (التوراة) الكتاب المقدس لدى الفرق اليهودية، ولكن مع اختلافهم في النسخ الموجودة منها، لوجود أكثر من نسخة لها، منها مكتوبة باللغة العبرية، وأخرى باللغة السومرية، وبينهما اختلاف كبير فيما يتعلق بموضوع القيامة والمعاد الأخروي ويوم البعث والجزاء، هذا ما أشار إليه الدكتور السقا؛ إذ بيّن أنّ من الآيات ما فيها تصريح بيوم القيامة، كما في النسخة السومرية، بخلاف ما موجود في النسخة العبرية؛ إذ يحتمل وجهين ومعنين، منها ما يدل على الجزاء الدنيوي، والآخر ما يدل على الجزاء الأخروي(١٩)، من قبيل نص النسخة العبرية التالي: «أليس مكنوزاً عندي مختوماً عليه في خزائني، لي النقمة والجزاء في وقت تزل أقدامهم»(٢٠)، بينما في نص النسخة السومرية هو: «أليس عندي مجموعاً مختوماً في خزائني إلى يوم الانتقام والمكافأة، وقت تزل أقدامهم، إذ قريب يوم تعنتهم وتسرع المستعدات إليهم، إذ يدين الله قومه، وعن عبيده يصفح، إذ يرى إن زلت اليد، وانقرض المحاصر والمطلق، ويقولون أين آلهتهم القوية التي استضلوا بها، التي شحوم ذبائحهم يأكلون ويشربون خمر سكبهم، تقوم وتعينكم وتكون سترة، انظروا الآن إنني أنا هو إلهة أنا أميت وأحيي، أمرضت وأنا أشفي وليس من يدي مخلص»(٢١). وقد فسر الانتقام والمكافأة بالنقمة والجزاء الدنيوي، بينما في النسخة السومري مكتوب لي النقمة، وأنا أجازي بقول الرب في وقت تزل فيه الأقدام(٢٢)، فقد نقل لنا الدكتور (ظاظا عن موسى بن ميمون) إنه يقول: «أنا أومن أيماناً كاملاً بقيامة الموتى، في الوقت الذي تنبعث فيه بذلك إرادة الخالق تبارك وتعالى ذكره الآن، وإلى أبد الآبدين»(٢٣)، ويعدّه الدكتور (شختر أنسب فرد) بأنه هو من دوّن عقائد اليهود(٢٤). وكيف كان فإنّ كلام موسى بن ميمون حول القيامة لم يكن واضحاً بالشكل المطلوب، إلا أنّه يعتقد بالقيامة والآخرة ويعتبرها من أصول الدين، ويعد المنكر لها خارج عن دين اليهود، وعندما طلب منه معاصره (حسداي هلوي) أن يوضح له هذه العقيدة، فإنه أجابه: بأنه لا طريق لمعرفتها بالعقل، بل طريقها الوحيد هو الإيمان بها، وقد كتب فيها رسالة خاصة يوضح فيها هذه العقيدة، ولطالما كان يكرر قوله بأنّه لا تضاد بين عدم بقاء النفس مع مسألة الإيمان بالآخرة، وإن الآخرة لا يمكن إثباتها بالدليل العقلي، في الوقت الذي اعتبرها من الأصول الأساسية للديانة اليهودية(٢٥). كما أنهم ذكروا عن التوراة في بعض نصوصها غير الصريحة دلالتها على الحساب الأخروي، هذا ما أظهرته الحوارات والمحاورات التي قامت بين بعض علماء اليهود مع اتباع الفرقة الصدوقية، من أن الذين لا يؤمنون بالحساب الأخروي على العكس هم من فرقة الفريسيين، فقد جاء في سفر (اشعيا): «تحيا أمواتك، وتقوم الجثث، استيقظوا، ترنموا يا سكان التراب، لأن طلك طل أعشاب، والأرض

تسقط الأخيلة»(٢٦). وجاء في (مزامير داود): «إنما الله يفدي نفسي من يد الهاوية لأنه يأخذني»(٢٧)، وأيضاً: «لأنك لم تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى على فساد، فعرفني سبيل الحياة، أمامك شبع وسرور في يمينك نعم إلى الأبد»(٢٨)، وغيرها من الأسفار الأخرى(٢٩)، ولكن قد ناقش الصدوقيون في دلالة هذه النصوص على البعث الأخروي، ولم يقبلوا بتلك التأويلات والاستدلالات التي قام بها مخالفوهم في هذه المسألة، والحال لو رجعنا إلى علماء اليهود ومفكريهم لوجدناهم يقرون بالبعث والقيامة، كما جاء ذلك على لسان سعد الفيومي: «إنّ أحياء الموتى الذي عرفنا ربنا أنه يكون في دار الآخرة للمجازاة، فذلك مما أمتنا مجمعة عليه... إلى أن قال: لأن المقصود من جميع المخلوقين هو الإنسان، بسبب تشريفه بالطاعة وثمراتها الحياة في دار الجزاء»(٣٠)، كما جاء هذ في سفر (المكابيين) الثاني الحديث عن يوم القيامة والحياة الأبدية في قصة استشهاد الأخوة السبعة. فقد جاوب الولد الثاني المضطهد قائلاً: «إنّك أيها المجرم تسلبنا حياة الدنيا ولكنّ ملك العالم، إذا متنا في سبيل شرائعه، سيقيمنا لحياة أبدية»(٣١). وفيه تصريح إلى الاعتقاد والإيمان بوجود يوم آخر في عالم آخر لا تسلب فيه الحياة، وهو ما يعبر عنها بالحياة الاخروية والأبدية لعدم إمكان سلبها بعد ذلك كما جاء التصريح بكونها حياة أبدية، بالإضافة إلى ما جاء على لسان والدتهم التي كانت تعاين ابنائها السبعة وهم يقتلون أمامها وهي تشجعهم على القتل في سبيل الله صابرة محتسبة؛ إذ كانت تخاطبهم بقولها لهم: «لستُ أعلم كيف نشأتم في أحشائي... إنّ خالق العالم الذي جبل الجنس البشريّ والذي هو أصل كل شيء، سيعيد إليكم برحمته الروح والحياة»(٣٢). وفي هذا السفر من أسفار التوراة المعروف بسفر (المكابيين) نجد أيضاً بداية الإيمان بالقيامة، وهو ما ستتبناه جماعة الفريسيين التي نشأت كردّة فعل دينية، وثورة روحية على المحتل اليوناني، الذي دنّس الهيكل وفرض عبادة الآلهة الوثنية في اسرائيل.

كما يعتقدون بأن سفر (المكابيين) يعتبر الصلاة والذبيحة التكفيريّة فعّالتان لغفران خطايا الأموات(٣٣)؛ إذ جاء فيه أنّ أوّل شهادة كتابية عن الاعتقاد بأنّ الصلاة تفيد الأموات، وكان هذا من أبرز الأسباب لرفض (لوثر) لسفرَي المكابيين سنة (١٥١٩م) وجعلهما في قائمة الأسفار القانونية الثانية. أما تقليد الكنيسة فقد مارس الصلاة من أجل الراقدين، استنادًا لما فعله (يهوذا) المكابي، حوالي سنة (١٦٠ ق.م) إذ «قدّم ذبيحة التكفير عن الأموات ليُحلّوا من الخطيئة»(٣٤). فمنذ القرون الأولى كرّمت الكنيسة ذكرى الأموات وقدّمت لأجلهم الصلوات، وبنوع خاص الذبيحة الافخارستيا(٣٥)، حتى يتطهّروا فيبلغوا الرؤية السعيدة. وهذا ما نجده في تعاليم الآباء لاسيّما القديس يوحنا الذهبيّ الفم الذي قال: «لنمدّ لهم العون ونذكرهم. إن كان أبناء أيوب قد تطهّروا بذبيحة أبيهم»(٣٦)، لمْ نشكّ بأنّ تقادمنا لأجل الراقدين تجلب لهم بعض التعزية؟ فلا نتردد في مساعدة الذين رحلوا وتقدمة صلوات لأجلهم»(٣٧).

والحاصل أن الاعتقاد والإيمان بالحياة الأخرى سوى فرقة أو فرقتين من فرق اليهود، جزء لا يتجزأ من عقيدتهم بالحياة الأخروية بعد الموت، وفيها يثاب أو يعاقب الإنسان على ما عمله في الحياة الدنيا من عمل خير أو شر.

المطلب الثالث: الوعد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانة الإسلامية

يعتقد المسلمون بأنّ الوعد الاخروي عن الحياة الأبدية في القرآن الكريم جاء على نحوين: أحدهما الوعد العام، والآخر الوعد الخاص. فأما الوعد العام فإنه لا يقتصر هذا على فئة أو طائفة معينة، لأنه وعد يستغرق جميع الافراد دفعة وبوضع واحد، ولهذا الوعد يشمل جهات ثلاثة: الأولى: أهل الوعد، والثانية: مقتضي الوعد، والثالثة: جهة الجزاء.

فأما الأولى فقد أوعد الله أهل الإيمان، من صدق في إيمانه وأخلص في عمله، بأنّ له الجنة، كما جاء ذلك

على لسان نبيه الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ إذ قال: «من شهد لا إله الا الله وأن محمد رسول الله حرم الله عليه النار»(٣٨)، وأما الثانية، فقد جاء في الآية الكريمة من قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(٣٩). وهنا تبين الآية بأنّ ترتب وعده على الإيمان، باعتباره شامل لكل ما جاء به الدين الإسلامي الحنيف. وأما الثالثة، فقد جاءت الإشارة إليها في الحديث الشريف، كمصداق من مصاديقها بأنّ: «الحج يهدم ما كان قبله»(٤٠) فيشمل مغفرة الصغائر والكبائر للإطلاق وعدم التقييد، كما أن من مصاديقها الإسلام فإنه كما جاء عنه(صلى الله عليه وآله وسلم): «الإسلام يجب ما قبله»(٤١).

وأما الوعد الخاص، فذلك يكون الوعد فيه مقتصر على بعض الأفراد دون البعض الآخر، أو على بعض الاوصاف دون بقية الأصناف الأخرى، أو بعض الجهات دون بعض، أو بعض أنواع الجزاء دون بعض، ونذكر منها:

١- أهل الشفاعة

إنّ الشفاعة جعلها الله تعالى لخاصة أوليائه وأنبيائه(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنهم كما وصفهم الحق تبارك وتعالى في قوله عز وجل: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾(٤٢)، وهؤلاء هم من إذن لهم بالشفاعة من قبل الحق تبارك وتعالى، ومنهم نبينا الخاتم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، والأئمة من آله (عليه السلام)، لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾(٤٣)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾(٤٤). ولهذا قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة»(٤٥)، وهذا ما أشارت إليه الآية (٢٨) من سورة الأنبياء آنفة الذكر، إذ قيدت تلك الشفاعة بقيد «من ارتضى»، وهناك رواية كثيرة تدل على حصول الشفاعة ومنها، قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل»(٤٦)، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «لكل نبي شفاعة، وإني خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة ؟ أفترى لا أكون منهم !»(٤٧). وفي إشارة منه الى الالتزام بقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون﴾(٤٨)؛ فالشفاعة مبدأ قرآني، ولكنها مشروط ومقيد بقيود خاصة، تارة ترتبط بطبيعة الذنوب التي تكون محل الشفاعة، أو تختص بالشفيع نفسه، أو المشفوع له(٤٩). وقال تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾(٥٠)، قال الطباطبائي في الميزان: «السياق سياق العموم، فالمراد بالّذين يَدْعُونَ اي يعبدونهم من دونه، كلّ معبود غيره تعالى من الملائكة والجن والبشر وغيرهم، والمراد بالْحَقِّ الحقّ الذي هو التوحيد، والشهادة به الاعتراف به، وإذا كان حال الشفعاء أنهم لا يملكونها إلّا بعد الشهادة بالحق، فما هم بشافعين إلا لأهل التوحيد كما قال: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى والآية مصرّحة بوجود الشفاعة في الجملة»(٥١).

٢- القتل في سبيل الله

يعد القتل في سبيل الله تعالى أحد أنواع الجهاد المأمور به، أعني الجهاد الأصغر والجهاد الأكبر والجهاد الكبير، فأما الجهاد الكبير هو الجهاد بالعلم والمعرفة؛ قال تعالى: ﴿فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾(٥٢)، وأما الجهاد الأكبر في جهاد النفس كما جاء على لسان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «قد قضيتم الجهاد الأصغر وعليكم بالجهاد الأكبر «ولما سأل عنه قال (صلى الله عليه وآله وسلم): هو جهاد النفس، قال تعالى: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلاً﴾(٥٣)؛ إذ يكون جهادها درعاً إليها يقي

الانسان عن الابتعاد عن منازل القرب الالهي، وجنة إلهية تحصن الإنسان من الوقوع في المعصية والفجور، كما قال تبارك وتعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾(٥٤)، وأما الجهاد الأصغر وهو ما يكون الجهاد فيه، كما قال الحق تبارك وتعالى: يقول: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾(٥٥)، فلأجل ذلك يكفّر الله تعالى به كل شيء سوى شيء واحد لا يكفره، وهو (الدّين)؛ لأنّه من حقوق الناس التي يجب أداءها، وأما ما يتعلق بحقوق الله تعالى فقد يتجاوزها لتضحيته بنفسه في سبيله وأعلى كلمته، كما جاء في الحديث الشريف: «القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدّين»(٥٦).

٣- من آمن وعمل صالحاً

يطلق الإيمان ويراد به الإسلام، ويطلق تارة ولا يراد به هذا المعنى العامة لكل من تلفظ بالشهادتين وأعلاناً بإسلامه، يراد منه معنى خاص، ولهذا قال تعالى لمن آمن من العرب بالإسلام وجاءوا لرسول الله تعالى معلنين بذلك، ولكن الحق أخبر نبيه أن هؤلاء ليسوا بمؤمنين، قال تعالى: ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم﴾(٥٧). فقد جاء الجواب أنهم مسلمين غير مؤمنين، وأما المؤمنين فهم من وصفهم الحق تبارك وتعالى بقوله بعد ذلك مباشرة: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون﴾(٥٨). وقال أيضاً: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما»(٥٩). هذا من جهة الإيمان، وأما من جهة العمل الصالح، فذلك مرهون بالنية الخالصة لله تعالى، ولكل كل عمل في ظاهر صالح فهو صالح عند الله، فهناك من يعملون الاعمال الصالحة ولكن ليس لوجه الله بل لأهداف وغاية أخرى، إذ وصفهم بالمنافقين المراؤون، ولهذا قال تعالى: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾(٦٠). وعليه قد اقتصر هذا الوعد بمن آمن وعملاً صالحاً على وجه الخصوص، قال تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾(٦١).

٤- وعد بالمغفرة لمن تاب

لقد فتح الله تعالى باب التوب للمذنبين ليكفر عن سيئاتهم، وهو عدو إلهي لا خلاف فيه، حتى قال تعالى: ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم﴾(٦٢)، وقال تعالى: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم﴾(٦٣)، وقال تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا * إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا * جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا﴾(٦٤)، فأعظمها من آية قوله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾.

(٦٥)، ولكن هذا كله رهن الهداية، فقد قيد المولى تبارك وتعالى تلك المغفرة بقيد الإيمان والعمل الصالح، ثم الاهتداء، إذ قال تعالى: ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾(٦٦)، وقد استوقفت بعض العلماء في المراد من الاهتداء، بعدما قيد قبول التوبة والمغفرة بها، بل حتى المخالفين لمنهج ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، لما لم يجدوا بداً في معرفة ذلك الأمر، نقل بعضهم، للخروج عن المأزق وإيجاد طريق حل لهذه المشكلة، بعد أن اضطرته الأمر أن يروي رواية عن الإمام الباقر (عليه السلام)، كما جاء في كتابه (الصواعق المحرقة)، قال : الآية الثامنة قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى»، قال ثابت البناني اهتدى إلى ولاية أهل بيته»(٦٧)، كما روى ذلك ايضا ابن عدي (الكامل)، ثنا أحمد بن علي بن الحسين بن زياد الكوفي حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي ثنا محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال: «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل

صالحا ثم اهتدى»(٦٨) قال تاب من ظلمه وآمن من كفره وعمل صالحا بعد إساءة ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت»(٦٩)، وروى بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ذات يوم فقال : إن الله تعالى يقول : ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ ثم قال لعلي بن أبي طالب : إلى ولايتك»(٧٠). وقد اخرج الطبري عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قَالَ: إِلَى وِلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وآله وسلم)»(٧١).

وبعد هذه المقدمة عن الوعد الخاص والعام، التي تضمنت بيان أنواع الوعد الاخروي، نأتي الى ذكر أهم ما أوعد الله تعالى به في القرآن الكريم عباده المسلمين، ومنها:

الأمر الأول: الوعد بالحياة البرزخية

الحياة البرزخية، هي حياة قد جعلها الله تعالى متوسطة بين حياة الدنيا والحياة الأخرى، وقبل قيام الساعة والحساب، وهناك شواهد قرآنية كثيرة جاءت تتحدث عن طبيعة هذه الحياة البرزخية، ومنها قوله تعالى: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾(٧٢)، وقوله تعالى: ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا﴾(٧٣)، وقوله تعالى: ﴿النار يعرضون عليها بكرة وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾(٧٤)، وقوله تعالى: ﴿وجعل بينهما برزخاً﴾، وقوله تعالى في حياة الشهداء وحقهما: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(٧٥)، وفي حق مؤمن آل فرعون قال تعالى:﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٧٦)، وقد اعتبر العلامة الطباطبائي أن الجنة فيها وما جاء في الآية (١٥٤) من سورة البقرة من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾، هي الجنة البرزخية وليس الجنة في الآخرة(٧٧). ونحوها من الآيات الدالة على إثبات حياة تتوسط الحياتين الدنيوية والأخروية(٧٨)، وقد أوعد الله تعالى عباده الصالحين بالبشرى في هذه الحياة، قال تعالى: ﴿وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾(٧٩)، وهذه البشارة جاء بها الملائكة للمؤمنين قبل قيام الساعة، وإن صح أيضاً أن يبشر بالجنة قبل موته وساعة قيامته، ولكن لا يمنع من بشارته بعد موته في حياته البرزخية(٨٠).

وهناك نصوص تدلُّ على ان هذه البشارة تحصل للميت قبل القيامة الكبرى وساعة الحساب، «انا عملك الصالح»(٨١)، وفي يوم القيامة ﴿تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾(٨٢) وقال تعالى: ﴿بشراكم اليوم جنات ..﴾(٨٣)، فهذه البشارة مخصوصة باهل الايمان وبمن استقام، وقال ربنا الله، قال تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾(٨٤) أي لم يلتفتوا الى غيره، أي استقام على الدين قولا وعملاً(٨٥)، من جملة ما اوعد الله به في الحياة البرزخ هي البشارة لهم بعدم الخوف والحزن، قال تعالى: ﴿ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾(٨٦)، أي لا يخافون من اهوال القيامة ولا يحزنون على ما فاتهم من الدنيا(٨٧). وما يدل على الامن في الحياة البرزخية ما جاء في قوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة﴾(٨٨) «في الاخرة عند الموت بالثبات على الدين الاسلامي والخاتمة الحسنة وفي القبر عند سؤال الملكين للجواب الصحيح»(٨٩). وهذا هو من النعيم الموعود به في البرزخ (٩٠).

الأمر الثاني: الوعود الالهي يوم القيامة

هناك وعود إلهية كثيرة تتعلق بتحققها في الحياة الأخرى، ومنها ما يتحقق في يوم الحساب وساعة القيامة، أكدت عليها النصوص الإسلامية في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، نذكر منها:

١- الوعد بتحقق الأمن

إنّ ما جاء في وصف يوم الحساب وساعة القيامة الكبرى، لما يقرع القلوب ويقلق النفوس، لشدة الهول وما يحدث فيها، حتى أنه جاء في وصفها أنها قارعة، قال تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ * يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾(٩١)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾(٩٢) وغيرها من النصوص القرآنية التي تظهر لنا عظيم ما يجري في ذلك اليوم وتلك الساعة، ولكن على الرغم من كل ما ذكر من أوصافها المرعبة حتى قال تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾(٩٣)، ولكنه تبارك وتعالى أوعد أهل الايمان والعمل الصالح بالأمن والامان من تلك الاهوال قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٩٤)، وقال تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٩٥) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ * لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾(٩٦) ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾(٩٧).

٢- الوعد بالحوض

جاء في جملة الحديث عن بيان حقيقة هذا الحوض، أنّه يقال لهذا الحوض بحوض الكوثر، وجاء في تفسير الكوثر «(الكوثر) فوعل من الكثرة، وهو المفرط الكثرة.وروي عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قرأها ثم قال:«أتدرون ما الكوثر ؟ إنه نهر وعدنيه ربي، فيه خير كثير، هو حوض يرد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته من فضة عدد نجوم السماء، فيختلج القرن منهم فأقول : يا رب إنهم من أمتي، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»(٩٨)، وفسر الكوثر في تفسير الطبرسي: «بالخير الكثير، وقيل : هو كثرة النسل والذرية، وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة(عليها السلام). إذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله إلى آخر الدهر مددهم، وقيل : الكوثر القرآن والنبوة»(٩٩). وجاء في تفسير الرازي: «كما روى أنه ما في الجنة بستان إلا وفيه من الكوثر نهر جار، أو لكثر الذين يشربون منها، أو لكثرة ما فيها من المنافع على ما قال (عليه السلام): «إنه نهر وعدنيه ربي فيه خير كثير «القول الثاني: أنه حوض والأخبار فيه مشهورة ووجه التوفيق بين هذا القول، والقول الأول أن يقال: لعل النهر ينصب في الحوض أو لعل الأنهار إنما تسيل من ذلك الحوض فيكون ذلك الحوض كالمنبع والقول الثالث: الكوثر أولاده قالوا؛ لأن هذه السورة إنما نزلت ردا على من عابه(عليها السلام). بعدم الأولاد، فالمعنى أنه يعطيه نسلا يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم أنظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثالهم القول الرابع :الكوثر علماء أمته وهو لعمري الخير الكثير لأنهم كأنبياء بني إسرائيل»(١٠٠).

وحاصل ما قاله سعيد بن جبير أن قول ابن عباس إنه الخير الكثير لا يخالف قول غيره: إن المراد به نهر في الجنة؛ لان النهر فرد من أفراد الخير الكثير، ولعل سعيداً أومأ إلى أن تأويل ابن عباس أولى لعمومه، لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا معدل عنه»(١٠١).

وأما بالنسبة لما أوعد به النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد هذا ما جاء به في الحديث الشريف: «إني فرطكم وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لأنظر إليه»(١٠٢)، كما جاء في المستدرك «أيها الناس اني لكم فرط واني أوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أولا بعثن عليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس انه يعني أبا بكر أو عمر فاخذ بيد علي فقال هذا " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه»(١٠٣)؛

وقال عنه الهيثمي في الزوائد: «رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني، وبقية رجاله ثقات»(١٠٤).

٣- الوعد بالشفاعة

لقد ذكروا لها ثلاث انواع للشفاعة في فصل القضاء، وهو الأول هو أن يقوم النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم). ليقضي بين الخلق، والثاني الشفاعة في دخول الجنة، وهو أن يشفع لطائفة من امته فيدخلون الجنة بلا حساب، فقد جاء في حديث الصور الطويل عند أبي يعلى فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله وقد شفعتك فيهم وأذنت لهم في دخول الجنة»(١٠٥)، ويشفع لعموم المؤمنين فيدخلون الجنة، فقد جاء عن أم حبيبة عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). قال: «أريت ما تلقى أمتي بعدي، فأحزنني وشق ذلك علي من سفك دماء بعضهم بعضا، فسألته أن يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة، ففعل»(١٠٦)، الثالث الشفاعة لبعض العصاة، لكل نبي دعوة مستجابة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا»(١٠٧)، قال القاضي عياض وغيره: الشفاعة خمسة أقسام: أولاها: مختصة بنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي الإراحة من طول الوقوف، وتعجيل الحساب. لا يدنو إليها غيره، وهي الشفاعة العظمى، ولم ينكرها أحد. الثانية: الشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير حساب... الشفاعة الثالثة: الشفاعة لقوم استوجبوا النار... الشفاعة الخامسة: في زيادة الدرجات في الجنة لأهلها»(١٠٨)، فالشفاعة لا تعم جميع العصاة من الموحدين، بل بعضهم، فالشفاعة كغيرها من متعلقات الوعد تدور مدار الايمان. وجودا وعدماً. لبعض خصال الايمان تأثيراً خاصاً في الفوز بشفاعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وغيره من الانبياء والاولياء والصديقين والاولاد(١٠٩)، زمن هذه الخصال الدعاء، والتوسل، والندبة، والتوبة والانابة، قراءة القرآن، السجود، الصلاة على النبي، فقد ورد في بعض الاحاديث من دعا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نالته الشفاعة، وقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد اعتبار الايمان كأصل في نيل الشفاعة، فالكفار لا تنالهم الشفاعة، لقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾(١١٠)، وقال تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾(١١١).

٤- الوعد بالجنة

إنّ مما وعد الله به المؤمنين الجنة، كدار المؤمنين في الاخرة، الجامعة لكل نعيم الهي، فهي اسم لدار النعيم المطلق الجامع لنعم الله تعالى، وهي مخلوقة قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾(١١٣)، وقال تعالى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾(١١٢)، وهي خالدة لا يطرأ عليها الفناء، لقوله ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ۝ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا﴾(١١٤)؛ وقال تعالى: ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾(١١٥)، فالوعد بما يعد اعظم وعد اوعد الله به المؤمنون، واما سائر ما اوعد به فأما ان يكون مقدمة لها او لازم لها. ويتفرع عليه الوعد بدخولها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾(١١٦)، وهناك من يدخلها بلا حساب، وهناك من يدخلها الجنة بعد عذاب ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾(١١٧).

٥- الوعد بالنعيم المادي

لم يقتصر النعيم الاخروي على نمط معين، بل هناك من النعيم الإلهي ما هو مادي، ومنها معنوي، وقد

ذكر من أنواع النعم المادية ما لا يعد ولا يحصى، فوق كل هذا كله قال الصدوق في وصف منازل أهل الجنة: «فينتهي بهم إلى منازلهم، وفيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»(١١٨)، ومن جملة ما أوعد به أهل الجنة من المؤمنين من آمنوا عملوا الصالحات، قال تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾(١١٩)، وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾(١٢٠)، وقال تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ (١٢١).

٦- الوعد بالنعيم المعنوي

من النعيم الاخروي ما يكون نعيماً معنوياً، وقد تكون أهميته أكبر بكثير من النعيم المادي، لأنّ الأنسان والسعادة يحتاج إليها الإنسان في حياته الدنيوية والأخروي، فكم من مالك لأموال والقصور وسائر النعم المادية ولكنه لا يشعر بالراحة ولا الطمأنينة، فقد جاء في وصف النعيم المعنوي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ" ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ" وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ" لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾(١٢٢)، طهارة القلوب، وكذا طهارة اللسان ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا" لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾(١٢٣)، وأما عن صفات الافعال، قال تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾(١٢٤) الاكرام ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ " فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ " فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾(١٢٥) «والاكرام هو التعظيم والتبجيل والتوقير ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾(١٢٦)،

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾(١٢٧)، الرضا والرضوان: ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾(١٢٨)، وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(١٢٩).

النتيجة النهائية:

بعد دراسة الموضوع ونقل النصوص الدالة على ما يرتبط بموضوع الإيمان والاعتقاد بالحياة الأبدية في الحياة الأخرى، تبين:

اولاً: أنّ الوعد بهذا الأمر يمثل أحدى السنن الإلهية الثابتة، ولهذا عبر عنها بالوعد الإلهي الذي لا يختلف ولا يتخلف، ولا يوجد أدنى شك بتحقق ذلك في كلا الديانتين اليهودية والإسلامية، عدا بعض الفرق اليهودية التي ترى تحققه في الحياة الدنيا، ولكن الأغلب الأعم من الفرق اليهودية الأخرى مجمعة على تحقق هذا الوعد بالحياة الأبدية في عالم الأخرة، كما هو مجمع عليه في الديانة الإسلامية بلا أدنى مخالفة، وهذا ما نص عليه في القرآن والسنة الشريفة، هذا من جهة الاتفاق.

ثانيا: إنّ من وجوه الاختلاف بين الديانتين ، هو الاختلاف في شمول الجميع وعدمه بما ادخر لهم في عالم الأخرة والحياة الأبدية من النعيم الإلهي والشفاعة والغفران ورفع الدرجات ومنازل القرب ونحوها؛ للاختلاف في النصوص الدالة على ذلك، أو للاختلاف في قراءتها وتفسيرها من قبل علماء الديانتين.

الهوامش:

(١) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ج٢، ص٥٥١.
(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج٢، ص٢٢٢.
(٣) الاهوازي، ابن سكيت، ترتيب المنطق، ص٣٩٩؛ الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ج٢، ص٥٥١.
(٤) ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج٦، ص١٢٥.

(٥) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٣، ص٤٦٢؛ ينظر: الزبيدي، مرتضى، تاج العروس، ج٥، ص٣١٧.
(٦) ينظر: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، ص١٤٩.
(٧) ينظر: الجزري، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ص٢٠٦.
(٨) ينظر: العسكري، أبو هلال، معجم الفروق اللغوية، ص٥٧٥.
(٩) ينظر: الفوزان، صالح، العقيدة الواسطية، ص١٢٦.
(١٠) ينظر: المعتزلي، القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، ص ١٣٥.
(١١) الطوسي: محمد بن الحسن، الاقتصاد، ص١٠٧؛ الطوسي، الرسائل العشر، ص٧٥.
(١٢) نقلاً عن: المفيد، محمد بن محمد، الحكايات ، ص٦٤.
(١٣) الحربي، إبراهيم بن اسحاق، غريب الحديث، ج٢، ص٦٨٨.
(١٤) سورة إبراهيم: الآية ٢٢.
(١٥) سورة القصص: الآية ٦١.
(١٦) سورة الفتح: الآية ٢٠.
(١٧) سورة المائدة: ٩.
(١٨) سورة الحج: الآية ٤٧.
(١٩) حسن خان، صديق، المنار؛ تحقيق د. أحمد حجازي السقا: ص٦: ص٧.
(٢٠) حسن خان، صديق، المنار؛ تحقيق د. أحمد حجازي السقا: ص٦: ص٧.
(٢١) نقلا عن التوراة السومرية: سفر تثنية الأشعياء من ٤٣–٣٨، الناقل د. فرج الله في كتابه اليوم الآخر: ص١٤٥.
(٢٢) د. طاطا، حسن، التفسير القويم: ص١٤٤.
(٢٣) نقلا عن: كتاب الفكر اليهودي الإسرائيلي أطواره ومذاهبه: د. حسن طاطا: ص١٥٦–١٥٧.
(٢٤) ينظر: كتاب انتظار المسيحية في مرآة اليهودية، ترجمة حسين توفيقي : ص٩٤.
(٢٥) المصدر السابق نفسه : ص٩٤.
(٢٦) سفر أشعياء: ٢٦: ١٩.
(٢٧) مزامير داود: ١٥: ٩: ٤.
(٢٨) سفر أشعياء : ١٤:١٢.
(٢٩) ينظر: الأسفار التالية: حزقيال ب٣٧، سفر التثنية: ١١:٩، ٤:٤. ٦: ٣٣. مزامير: ٥: ٨٤، سفر الخروج ١٥:١، سفر دانيال ١٢:٢، ١٢:١٣، سفر الإعداد ٣١:١٥.
(٣٠) الفيومي، سعد: كتاب الأمانات والاعتقادات: ص٢١١.
(٣١) سفر المكابيين الثاني ٩:٧.
(٣٢) سفر المكابيين الثاني ٢٣:٧.
(٣٣) سفر المكابيين الثاني ١٢ :٣٨–٤٦.
(٣٤) سفر المكابيين الثاني ٤٦:١٢.
(٣٥) وقد قيل عنها بأنّ: «مذبح الرب الذي هو مائدة الرب في الإفخارستيا، هو نفسه الصليب.. فذبيحة الصليب هي واحدة لا تتكرر، لكنها تمتد. لم تمتد ذبيحة الصليب بعدها فقط، بل امتدت قبلها أيضًا، بدليل أن السيد المسيح قدّم جسده ودمه في ليلة آلامه بنفسه قبل صلبه. فذبيحة الإفخارستيا (سر الشكر) من الممكن أن تمتد عبر الزمان لأن هذا سر فائق وسر إلهي نقول عنه في القداس الإلهي [ووضع لنا هذا السر العظيم الذي للتقوى] «عظيم هو سر التقوى"(١تى٣: ١٦)"ينظر: موقع (مكتبة الكتب المسيحية: كتب قبطية: المكتبة القبطية الارثوذكسية: كتاب سلسلة محاضرات تبسيط الايمان– الانبا بيشوي مطران دمياط. الرابط (https:::st-takla.org).
(٣٦) سفر أيوب ١:٥.
(٣٧) ينظر: القديس يوحنا الذهبيّ الفم، في رسالته الأولى لقورنتس، ٤١:٥.
(٣٨) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج١، ص٤٣.
(٣٩) التوبة: ٧٢.
(٤٠) ابن حزم، علي بن أحمد، المحلى، ج١١، ص١٧٣.
(٤١) الاحسائي، ابن أبي جمهور، عوالي اللئالي، ج٢، ص٥٤.
(٤٢) الأنبياء: ٢٧–٢٨.
(٤٣) البقرة: ٢٥٥.
(٤٤) سبأ: ٢٣.

(٤٥) النووي، محيي الدين، المجموع، ج٣، ص١١٦.
(٤٦) الصدوق، محمد بن علي، الأمالي، ص٥٦. ١٤١٧هـ. ؛ الصدوق، محمد بن علي، التوحيد، ص٤٠٧.
(٤٧) الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، ص٣٨.
(٤٨) المائدة: ٣٥.
(٤٩) ينظر: مكارم الشيرازي، ناصر، الأمثل في تفسير كتاب المنزل، ج١، ص٢٠٣.
(٥٠) الزخرف: ٨٦.
(٥١) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج١٧، ص١٣٧.
(٥٢) الفرقان: ٥٢.
(٥٣) الروم: ٦٩.
(٥٤) الشمس: ٩.
(٥٥) التوبة: ١١١.
(٥٦) العيني، عمدة القاري، ج١، ص٢٣١.
(٥٧) الحجرات: ١٤.
(٥٨) المائدة: ١٥.
(٥٩) النساء: ٦٥.
(٦٠) النساء: ١٤٢.
(٦١) الفتح: ٢٩.
(٦٢) المائدة: ٣٩.
(٦٣) الانعام: ٥٤.
(٦٤) مريم: ٥٩-٦١.
(٦٥) الزمر: ٥٣.
(٦٦) طه: ٨٢.
(٦٧) الهيتمي، ابن حجر، الصواعق المحرقة، ج٢، ص٤٤٧.
(٦٨) طه: ٨٢.
(٦٩) ابن عدي، الكامل، ج٣ ، ص١٩٣.
(٧٠) الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص٤٩٤.
(٧١) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٦، ص١٢٩، ح٢٤٤٣٦.
(٧٢) المؤمنون: ١٠٠.
(٧٣) نوح: ٢٥.
(٧٤) غافر: ٤٦.
(٧٥) آل عمران: ١٦٩.
(٧٦) يس: ٢٦.
(٧٧) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج١، ص٢٤٧ و ج ١٧، ص٧٩-٨٠.
(٧٨) من قبيل: سورة يس، الآية ٢٦-٢٧: سورة النحل، الآية ٣٢؛ سورة النساء، الآية ٩٧. سورة البقرة، الآية ١٥٤؛ سورة نوح، الآية ٢٥؛ سورة غافر، الآية ٤٦-٤٧ سورة الزخرف، الآية ٤؛ سورة الصافات، الآية ٧٩، ١٠٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٨١؛ سورة الأحزاب، الآية ٥٦.
(٧٩) فصلت: ٣٠.
(٨٠) الدمشقي، إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، ج٤، ص٩٩. البغوي، تفسير البغوي، ج٤، ص١١٤. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج١٢، ص١٤. ص١١٦. القرطبي، تفسير القرطبي، ج١٥، ص١٥٨ .
(٨١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج٣، ص٢٣٢.
(٨٢) الأنبياء: ١٠٣.
(٨٣) الحديد: ١٢.
(٨٤) فصلت: ٣٠.
(٨٥) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج١٢، ص٢٤. ج١٢، ص١١٥-١١٦
(٨٦) يونس: ٦٢.
(٨٧) الدمشقي، إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، ج٢، ص٤٢٢.

(٨٨) إبراهيم: ٢٧.
(٨٩) السعدي، تفسير السعدي، ج٤، ص١٤٠.
(٩٠) الدمشقي، إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، ج٤، ص٩٩، الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج١٢، ص٢٤، ص١١٧.
(٩١) القارعة: ١-٥
(٩٢) الحج: ١-٢.
(٩٣) النور: ٣٧.
(٩٤) الأحقاف: ١٣.
(٩٥) البقرة: ١١٢.
(٩٦) الأنبياء: ١٠٣.
(٩٧) النمل: ٣٩.
(٩٨) الطبرسي، الفضل بن الحسن، جوامع الجامع، ج٣، ص٣٥٦، الفيض الكاشاني، محسن، تفسير الأصفى، ج٢، ص١٤٨٣؛ الكاشاني، محسن، تفسير الصافي، ج٥، ص٣٨٢، ج٦، ص٥٥٦.
(٩٩) الطريحي، فخر الدين، تفسير غريب القرآن، ص٢٧٥.
(١٠٠) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، التفسير الكبير، ج٣٢، ص١٢٤.
(١٠١) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٨، ص٥٦٣.
(١٠٢) ابن حنبل، أحمد، مسند احمد، ج٤، ص١٥٤، البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ج٥، ص ٢٩.
(١٠٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص١٢١.
(١٠٤) الهيثمي، نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٩، ص ١٣٤
(١٠٥) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج١١، ص٣٨١.
(١٠٦) ابن أبي عاصم، عمرو، كتاب السنة، ص٩٦.
(١٠٧) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج١، ص١٣١.
(١٠٨) السبكي، تقي الدين، شفاء الاسقام، ص٣٧٦؛ الحنفي، محمد بخيت، تطهير الفؤاد، ص١٨٢.
(١٠٩) ابن حنبل، مسند احمد، ج١، ص٥، الترمذي، سنن الترمذي، ج٤، ص١٨٧-١٨٨.
(١١٠) المدثر: ٤٨.
(١١١) غافر: ١٨.
(١١٢) الحديد: ٢١.
(١١٣) النجم: ١٥.
(١١٤) الفرقان: ١٥-١٦
(١١٥) الرعد: ٣٥.
(١١٦) النساء: ٥٧.
(١١٧) الانشقاق: ٧-٨.
(١١٨) الصدوق، محمد بن علي، الأمالي، ص٢٨١.
(١١٩) الطور: ٢٢.
(١٢٠) الواقعة: ١٥.
(١٢١) الزخرف: ٧١.
(١٢٢) الحجر: ٤٦-٤٨.
(١٢٣) مريم: ٦١-٦٢.
(١٢٤) الحج: ٢٤.
(١٢٥) الصافات: ٤٣
(١٢٦) هود: ١٠٨.
(١٢٧) الحجر: ٤٨.
(١٢٨) المجادلة: ٢٢.
(١٢٩) التوبة: ٧٢.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

• الكتاب المقدس

١. ابن أبي عاصم، عمرو(١٤١٣هـ)، كتاب السنة، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي.

٢. ابن الأثير، أبو السعادات(١٣٦٤هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط٤، قم، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. العسقلاني، شهاب الدين بن حجر(ب.تا)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٢، بيروت، دار المعرفة.

٤. ابن حزم، علي بن أحمد(ب.تا)، المحلى، ط١، بيروت، دار الفكر. للطباعة والنشر

٥. ابن حنبل، أحمد(ب.تا)، مسند احمد، ط١، بيروت، دار صادر.

٦. ابن سبعين، عبد الحق(٢٠٠٧م)، رسائل ابن سبعين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٧. ابن عدي، عبد الله(١٤٠٩هـ)، الكامل، ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.

٨. ابن فارس، أحمد(١٤٠١هـ)، معجم مقاييس اللغة، ط١، قم المقدسة، مكتب الاعلام الاسلامي.

٩. ابن منظر، محمد بن مكرم(ت: ٧١١)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥ هـ.

١٠. أبو عبيدة، معمر بن المثنى(١٣٨١هـ)، مجاز القرآن، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي.

١١. الاحسائي، ابن أبي جمهور(١٤٠٣هـ)، عوالي اللئالي، ط١، قم المقدسة، نشر مطبعة سيد الشهداء.

١٢. الاهوازي، ابن سكيت(١٤١٢هـ)، ترتيب إصلاح المنطق، ط١، مشهد، مؤسسة الطبع والنشر في العتبة الرضوية المقدسة.

١٣. الايجي، عبد الرحمن بن أحمد المعروف بـ عضد الدين(١٤١٧هـ)،المواقف، ط١، بيروت، دار الجيل.

١٤. البخاري، محمد بن إسماعيل(١٤١٠هـ)، صحيح البخاري، (ط أوقاف مصر)، تح: وزارة الأوقاف، ط٢، مصر، الناشر جمهورية مصر وزارة الأوقاف.

١٥. البغوي، الحسين بن مسعود(ب.تا)، تفسير البغوي، ط١، بيروت، دار المعرفة.

١٦. الترمذي، محمد بن عيسى(١٤٠٣هـ)، سنن الترمذي، ط٢ن بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٧. الجوهري، اسماعيل بن حماد(١٤٠٧هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين.

١٨. الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن أحمد(١٤١١هـ)، شواهد التنزيل، ط١، قم المقدسة، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

١٩. الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله (ب.تا)، المستدرك على الصحيحين، تح يوسف المرعشلي، ط١، بيروت، دار المعرفة.

٢٠. الحربي، إبراهيم بن اسحاق(١٤٠٥هـ)، غريب الحديث، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

٢١. حسن خان، صديق(ب.تا)، الحطار: تحقيق د. أحمد حجازي السقا، ط١، بيروت، دار الفكر.

٢٢. الحلبي، أبو صلاح(ب.تا)، الكافي في الفقه، ط١، أصفهان، مكتبة امير المؤمنين (ع).

٢٣. الحنفي، محمد بخيت(١٣٩٦م)، تطهير الفؤاد، ط١، اسطنبول، نشر مكتبة أشيق، تركيا.

٢٤. الدمشقي، إسماعيل بن كثير(١٤١٢هـ)، تفسير ابن كثير، ط١، بيروت، دار المعرفة.

٢٥. الرازي، فخرالدين محمد بن عمر(١٤٢٠هـ)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢٦. الزبيدي، مرتضى(١٤١٤هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، ط١، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٧. السبكي، تقي الدين(١٤١٩هـ)، شفاء الاسقام، ط٤، بيروت، دار المعرفة.

٢٨. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر(١٤١١هـ)، تيسير الرحمن الكريم في كلام المنان(تفسير السعدي)، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢٩. السنقري، محمد علي بن حسن(١٤٠١٨هـ)، الوهابيون والبيوت المرفوعة، ط١، كردستان، نشر المؤلف.

٣٠. الصادقي ، محمد(ب.تا)، عقائدنا، بحوث مقارنة بصورة الحوار بين القرآن والتوراة والإنجيل، ط١، بيروت، دار الصادق.

٣١. الصدوق، محمد بن علي(١٤١٧هـ)، الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١، قم المقدسة، مركز الطباعة والنشر مؤسسة البعثة.

٣٢. الصدوق، محمد بن علي(ب.تا)، التوحيد، تح: حسيني طهراني هاشم، ط١، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين حوزة قم.

٣٣. الطباطبائي، محمد حسين (١٤١٧هـ)، الميزان في تفسير القرآن، ط١، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين إيران.

٣٤. الطبرسي، الفضل بن الحسن(١٤١٨هـ)، تفسير جوامع الجامع، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين.
٣٥. الطبري، محمد بن جرير، محمد بن جرير(١٤١٥هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: خليل
٣٦. الطريحي، فخر الدين(ب. تا)، تفسير غريب القرآن، تح محمد كاظم الطريحي، ط١، قم المقدسة، انتشارات زاهدي.
٣٧. الطوسي، محمد بن الحسن(١٤٠٠هـ)، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، ط١، طهران، منشورات مكتبة جامع جهلستون.
٣٨. الطوسي، محمد بن الحسن(١٤١٤هـ)، الأمالي، تح: مؤسسة البعثة، ط١، قم المقدسة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٩. الطوسي، محمد بن الحسن(ب.تا)، الرسائل العشر، ط١، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامية التابعة لجامعة المدرسين.
٤٠. ظاظا، د. حسن(١٩٧٢م)، التفسير القويم، ط١، مصر، الهيئة العامة المصرية.
٤١. ظاظا، د. حسن(١٩٧٥م)، كتاب الفكر اليهودي الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، ط١، الاسكندرية، مكتبة سعد رأفت.
٤٢. عبد الباري، د. فرج الله(١٤١١هـ)، اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والاسلام، ط١، بيروت، دار الوفاء.
٤٣. العسكري، أبو هلال(١٤١٢هـ)، الفروق اللغوية، ط١، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
٤٤. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (١٤١٧هـ)، كشف المراد، ط٧، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
٤٥. العيني، أبو محمد محمود بن علي(ب.تا)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ط١، بيروت، دار احياء الكتب العربية.
٤٦. الفراهيدي، الخليل بن أحمد(١٤٠٩هـ)، العين، ط٢، قم المقدسة، دار الهجرة.
٤٧. الفوزان، صالح(٢٠١٤م)، شرح العقيدة الواسطية، ط١، الرياض، المكتبة الإسلامية.
٤٨. الفيض الكاشاني، محسن، تفسير الأصفى، ج٢، ص١٤٨٣؛
٤٩. الفيومي، سعيد(٢٠٢٢م)، كتاب الأمانات والاعتقادات، ط١، مصر، الهيئة المصرية.
٥٠. القاسم، أسعد وحيد(١٩٩٧م)، أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة، ط١، بيروت، مؤسسة الغدير للنشر.
٥١. القرطبي، محمد بن أحمد(١٤٠٥هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٥٢. الكاشاني، محسن(١٤١٦هـ)، تفسير الصافي، ط١، طهران، مكتبة الصدر.
٥٣. كريستون، جوليوس(١٣٧٧ش)، كتاب انتظار المسيحية في مرآة اليهود؛ ترجمة حسين توفيقي، ط١، قم المقدسة، مركز المعلومات وتحقيق الاديان والمذاهب.
٥٤. الكليني، محمد بن يعقوب(١٣٦٣هـ)، الكافي، ط٥، طهران، دار الكتب الإسلامية.
٥٥. الماتريدي السمرقندي، محمد بن محمود (ب.تا)، كتاب التوحيد، ط١، الاسكندرية، دار الجامعات المصرية.
٥٦. المعتزلي، القاضي عبد الجبار(١٤٢٢هـ)، شرح الأصول الخمسة، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٥٧. المفيد، محمد بن محمد(١٤١٤هـ)، الحكايات، ط٢، بيروت، دار المفيد للطباعة والنشر.
٥٨. مكارم الشيرازي، ناصر(١٤٢٧هـ)، الأمثل في تفسير كتاب المنزل، ط١، قم، مدرسة الإمام أمير المؤمنين(ع).
٥٩. موقع (مكتبة الكتب المسيحية: كتب قبطية: المكتبة القبطية الارثوذكسية: كتاب سلسلة محاضرات تبسيط الايمان- الانبا بيشوي مطران دمياط. الرابط (https:::st-takla.org).
٦٠. موقع الانباء تكلا هيمانوت(تراث الكنيسة القبطية الارثوذكسية)، الرابط (https:::st-takla.org).
٦١. النووي، محيي الدين بن شرف(ب.تا)، المجموع، ط١، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.
٦٢. النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، روضة الطالبين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٣. النيسابوري، مسلم بن الحجاج(١٤١٢هـ)، صحيح مسلم، ط١، القاهرة، دار الحديث.
٦٤. الهيتمي، ابن حجر أحمد بن محمد(٢٠٠٩م)، الصواعق المحرقة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٥. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(١٤٠٨هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

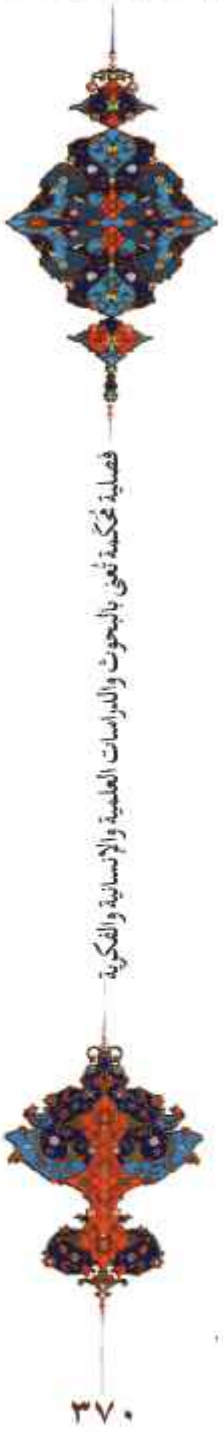

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon